ويتم نوره واختاره الطبري ان تكون كادت العرب
يجتمعون على النبي صلى الله عليه وسلم ويتظاهرون
على اطفاء النور الذي جاء به وقرأ هشام بضم اللام
والباقون بكسرها فالاولى جمع لبدة بضم اللام والثانية
نحو غرفة وغرف وقيل بل هو اسم مفرد صفة
من الصفات وعليه قوله تعالى مالا لبدا واما الثانية
فجمع لبدة بالكسر نحو قربة وقرب واللبدة واللبدة
الشي الملبد اي المتراكب بعضه على بعضه ومنه
لبدة الاسد كقول زهير

لدى اسد شاكي السلاح مقذف
له لبد اظفاره لم تقلم

ومنه اللبد لتلبد بعضه فوق بعض ولما قال كفار
قريش للنبي صلى الله عليه وسلم انك جئت بامر
عظيم وقد عاديت الناس كلهم فارجع عن هذا
فنحن نجيرك قال صلى الله عليه وسلم مجيبا لهم
انما ادعو ربي اي الذي اوجدني ورباني ولا نعمة
عندي الا منه وحده لا ادعو غيره حتى تعجبوا
مني ولا اشرك به اي الان ولا مستقبل الزمان
بوجه من الوجوه احدا من ود وسواع ويغوث
ويعوق وغيرها من الصامت والناطق وقرأ
عاصم وحمزة قل بصيغة الامر التفات اي قل

يا محمد

٢٤٩

يا محمد والباقون قال بصيغة الماضي والخبر اخبار عن عبد
الله وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقال الجحدري
وهو في المصحف كذلك وقد تقدم لذلك نظائر في قل
سبحان ربي في اخر الاسرا وكذا في اول الانبيا واخرها
واخر المومنين قل اي يا اشرف الرسل لهولاء الذين
خالفوك لا املك لكم اي الان ولا بعده بنفسي من
غير اقدار الله تعالى لي ضرا ولا رشدا اي لا اقدر
ان ادفع عنكم ضرا ولا اسوق اليكم خيرا وقيل
لا املك لكم ضرا اي كفرا ولا رشدا اي هدى اي
لا مبدا لا يوثر شيا من الاشيا الا الله تعالى وانما علي
البلاغ وقيل الضر الموت والرشد الحياة قل اي
لهولاء اني وزاد في التاكيد لان ذلك في غاية
الاستغراب في النفوس فقال لن يجيرني اي فيدفع
عني ما يدفع المجير عن جاره من الله اي الذي
له الامر كله ولا امر لاحد معه احد اي كاين
من كان ان ارادني سبحانه بسوء ولن اجد اي اصلا
من دونه اي الله ملتحدا اي معدلا وموضع ميل
وركون ومدخلا وملتجا وحيلة وان اجتهدت
كل الجهد والملتحد الملتجا واصله المدخل من اللحد
وقيل محيصا ومعدلا وقوله الا بلاغا فيه اوجه
احدها انه استثنا منقطع اي لكن ان بلغت عن الله

Copyright © King Saud University